

التعامل الإيجابي مع وسائل الاتصال الحديثة (في رحاب التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الأولى إعدادي « مدخل الحكمة » التعامل الإيجابي مع وسائل الاتصال الحديثة (في رحاب التربية الإسلامية)

الوضعية المشكلة

انتشرت في عصرنا هذا وسائل الاتصال الحديثة، كالهاتف، والانترنت ...، وكثير من الناس يستعملونها في البحث والتواصل وتقاسم الأفكار.

- فما هي مختلف استعمالات هذه الوسائل في حياتنا اليومية؟
- وما هي التوجيهات الإسلامية للتعامل الإيجابي مع هذه الوسائل؟

النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا هَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيبٌ».

[سورة الحجرات، الآية: 13]

قال الله تبارك وتعالى:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِتَبَيِّنَوْا أَنْ تُصِيبُوهُ قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوهُ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ».

[سورة الحجرات، الآية: 6]

قال الله تبارك وتعالى:

«وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّفَعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا».

[سورة الإسراء، الآية: 36]

توثيق النصوص والتعريف بها التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات: مدنية، وعدد آياتها 18 آية، ترتيبها 49 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المجادلة"، بدأت السورة بأسلوب النداء "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" ، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهم، تتضمن السورة حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضلة.

التعريف بسورة الإسراء

سورة الإسراء: مكية ما عدا الآيات: 26، 32، 33، 57 و 73 إلى 80 فهي مدنية، وعدد آياتها 111 آية، ترتيبها 17 من المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة القصص" ، سميت بهذا الاسم إحياء لمعجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم، وهي من السور التي اهتمت بشئون العقيدة شأنها شأن سائر سور المكية، لكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيده الله به من المعجزات الباهرة والحجج القاطعة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- أكرمكم: أقربكم إلى الله تعالى.
- أتقاكم: أكثركم حرصا إلى الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه.
- جاءكم فاسق بنبي: أتاكم رجل غير معروف بخبر.
- بجهالة: بدون علم، وعدم ثبت من صحة الخبر.
- لا تقف: لا تتبع.

مضامين النصوص الأساسية

- إن أصل البشر من ذكر وأنثى، وجعلهم الله أجناسا مختلفة للتعارف، وجعل مقياس التفاضل التقوى.
- أمر الله تعالى عباده بالثبت من الأخبار حتى لا يتهم أحد بسوء الظن.
- إخبار الله تعالى بأن الحواس مسؤولة عن فعلها يوم القيمة.

وسائل الاتصال: أهميتها، وظائفها

مفهوم التواصل وأهميته

ال التواصل: هي عملية الاتصال والتعارف وتبادل الأفكار والخبرات بين الناس بوسائل متعددة (الهاتف، المذياع، التلفاز، الانترنت، الرسائل، الكتب، الصحف، المجلات ...) من أجل تحقيق أهداف معينة، وتنجلى أهمية التواصل في أنه من الضروريات البشرية، لأن الإنسان اجتماعي بطبيعة وبصعب عليه أن يعيش وحيدا مستغفينا عن يعيش حوله، كما أنه يستحيل أن يقضي أغراضه ومصالحه بغير التواصل مع الآخرين.

وظائف وسائل الاتصال

- خدمة التواصل البشري.
- الاستفادة من خبرات الآخرين.
- تنمية المجتمع وتطويره.
- قضاء المصالح.
- استثمارها في البحث عن المعلومة.
- الترفيه المباح.

التوجيهات الإسلامية في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة

يمكن إجمال ضوابط الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة فيما يلي:

- استحضار مراقبة الله في السر والعلن.
- الصدق والأمانة والثبت في نقل الخبر وتلقيه.
- الحرص على نشر ما هو مفيد للمجتمع.
- اختيار المواقع المفيدة.
- الحذر من زيارة المواقع المحرمة.
- التزام الاعتدال وعدم الإفراط في التعامل مع وسائل الاتصال.
- استشعار خطورتها على المجتمع.
- التحلي بأدب الحوار الهدائى، والمجادلة بالتي هي أحسن.
- التحلي بخصلة الحياء، وحفظ باقى الجوارح.